ملخص

©UNICEF/Herwig

يزداد انتشار زواج الأطفال مرة أخرى بعد عقد من الانخفاض.

أظهرت بيانات مسح السكان والصحة الأسرية انخفاضًا تدريجيًا بين عامي 2007 و 2012 في زواج الأطفال لمن تقل أعمارهم عن 18 عامًا، وبدرجة أقل لمن تقل أعمارهم عن 15 عامًا. في المقابل تظهر البيانات ارتفاعا في زواج الأطفال دون سن 15 عاماً أو أقل من 18 عاما في بيانات العامين 2017-2018.

تشير بيانات مسح السكان والصحة الأسرية إلى انخفاض تدريجي بين

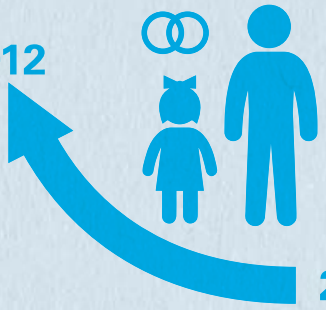

في حالة زواج الأطفال الذين **تقل** أعمارهم عن
18 عاماً
من العمر

بالنسبة لأولئك الذين **تقل** أعمارهم عن
15 عاماً
من العمر

تظهر الزيادة في نسبة حالات زواج الأطفال في أحدث البيانات الصادرة في 2017\2018.

تظهر بيانات مسح السكان والصحة الأسرية الأخيرة تغيرا في أنماط الطلاق لدى الأطفال كذلك.

وتظهر بيانات العام 2012 أن حالات الطلاق بين من هم بسن 18 وأقل كانت أكثر شيوعاً بين

بالمقارنة مع

الأكثر غنى	الشريحة الرابعة	الشريحة الوسطى	الشريحة الثانية	الأكثر فقرا
(2.3%)	(1.6%)	(2.6%)	(3.9%)	(4.3%)

اتجاهات الطلاق لمن هم في سن 18 فما دون **تغيرت في العام 2017**، لتصبح أكثر شيوعا بين الأغنياء، وبنسب

الأكثر غنى	الشريحة الرابعة	الشريحة الوسطى	الشريحة الثانية	الأكثر فقرا
(6.5%)	(4.2%)	(3.0%)	(1.9%)	(3.0%)

الأطفال المتزوجون أكثر عرضة للعنف من قبل الشريك بالمقارنة مع غيرهم من الأزواج البالغين.

بحسب تحليل اتجاهات مسح السكان والصحة الأسرية للأعوام 2007، 2009، 2012 و2017

أولئك الذين تزوجوا **دون سن 18** عاما كانوا أكثر **عرضة للإصابة** نتيجة للعنف من قبل أزواجهن

% 29.9 من أولئك
الذين تزوجوا قبل 18 سنة
تعرضوا لهذه الإصابات

مقارنة مع

% 20.5 من
المتزوجين بعد 18 سنة

يظل التعليم عاملا وقائيا قويا ضد زواج الأطفال، وخاصة بالنسبة للفتيات. من تحليل ثانوي لمسح السكان والصحة الاسرية حول مدى انتشار زواج الأطفال وعلاقته بالتحصيل العلمي، يمكن ملاحظة وجود اتجاه قوي يوضح أن

زيادة المستوى التعليمي
يرتبط مع

انخفاض مستويات زواج الأطفال
لكل من تقل أعمارهم عن 18 سنة
والذين تقل أعمارهم عن 15 سنة.

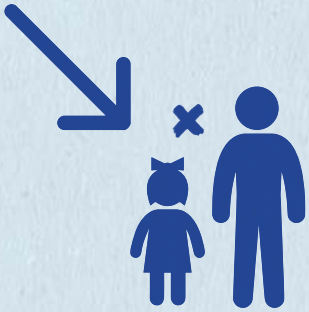

في النتائج النوعية، فإن الدوافع الخمسة الرئيسية لزواج الأطفال في جميع مجموعات المجيبين هي

(١) الأعراف والتقاليد

(2) الفقر

(3) التفكك الأسري

(4) نقص المعرفة

(5) السترة

حددها المشاركون بطرق متعددة بما في ذلك الاستقرار المالي والأمان، ولكن في كثير من الأحيان يستخدم لوصف حماية سمعة الفتيات).

من جميع البيانات (النوعية، مراجعة الأدبيات والتحليل الثانوي للبيانات الكمية) يمكننا أن نجد عوامل الخطورة والحماية التالية بالإضافة إلى دوافع زواج الأطفال:

على المستوى الفردي ، ظهرت عدة عوامل منها ....

التحصيل العلمي (كل من الأطفال وأولياء أمورهم)

الأصول والإنتماءات (بما في ذلك الانتماء للفئة الأكثر هشاشة في المجتمع)

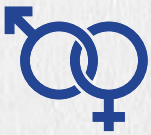

الجنس (الفتيات أكثر عرضة للخطر)

وضع اللاجئين

بالإضافة إلى ذلك، حدد المشاركون أهمية

المعتقدات الفردية، بما في ذلك المواقف تجاه التعليم (وخاصة بالنسبة للفتيات)

السترة

زيجات الأقارب وأهمية الزواج

على المستوى الشخصي،

فإن الفقر يقود الى

ضغوط أسرية

تدخلات من قبل الأسرة الممتدة

حجم الأسرة

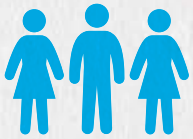

تعدد الزوجات

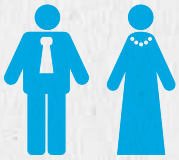

زواج الأقارب / الزيجات العائلية

العنف الأسري

خلافات زوجية

على المستوى الاجتماعي

وجدنا اتجاهات نحو

القيمة العالية المتعلقة بالزواج والأعراف الجنسانية

الثقافة العشائرية المتعلقة بزواج الأقارب

المعتقدات الدينية والأعراف

انتشار زواج الأطفال في المناطق الريفية

على المستوى المؤسسي

مجموعة القوانين والسياسات المتعلقة بزواج الأطفال والتي تشمل

تشريعات جديدة ولكن أيضًا بعض الممارسات (مثل التأخير في التسجيل وغيرها من الممارسات) التي حددها المشاركون على أنها تسمح باستمرار زواج الأطفال.

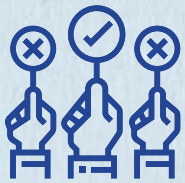

وعوامل مؤسسية أخرى تشمل
دراسة نوعية حول التعريفات والمعتقدات المختلفة بين المؤسسات والمتعلقة بزواج الأطفال.

على المستوى الهيكلي،

وجدنا مواقف تجاه

الفقر، برز الفقر كمحرك رئيسي

كما كان **نقص فرص التعليم** (والمعتقدات حول أهمية التعليم - عامل خطورة ايضا على مستوى العلاقات بين الأفراد والمجتمع)

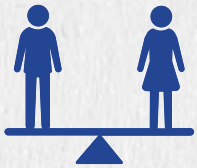

عدم المساواة بين الجنسين
(المعاملة التفضيلية للأولاد، والحاجة إلى حماية إضافية للفتيات، وما إلى ذلك).

كما ظهرت العديد من الدوافع الاجتماعية - بما في ذلك

التخوف من النميمة (كلام الناس) في حال لم تتحقق "السترة" للفتاة، وبحسب المشاركين فإن المعايير الجنسانية (الجندرية) تحديدا المتعلقة بسن الزواج تعد من الأسباب الرئيسية لزواج الأطفال.

كان تأثير أفراد الأسرة الممتدة وزواج الأقارب من الموضوعات البارزة في هذا المجال.
أخيرًا ، كانت هناك آراء متضاربة حول أهمية المعتقدات الدينية كسبب لزواج الأطفال، لكن جميع المشاركين سلطوا الضوء على أهمية تأثير الدين في ما إذا كان زواج الأطفال سينخفض أو يُسمح له بالاستمرار.

رسائل كسب تأييد

رسالة كسب التأييد 1:

> **يجب ان نتعامل مع الاعراف الاجتماعية من خلال التدخلات إذا أردنا الحد من زواج الاطفال.**

الأعراف الإجتماعية تعرف على أنها سلوكيات يتمسك بها المجتمع بسبب معتقداته وتوقعاته. قد لا يوافق الفرد فعليًا على زواج الأطفال، ولكن قد يتزوج ابنه أو ابنته كطفل بسبب هذه التوقعات والمعتقدات والضغوط الحالية ومن أجل الفائدة المرتقبة أو المتوقعة لهذا الفعل. العادات والتقاليد هي المحرك الرئيسي الأول في كثير من الأحيان لزواج الأطفال من قبل المجيبين على مجموعة التركيز وأيضا موضوع رئيسي من خلال المقابلات العميقة. عندما تم السؤال ما الذي يدفع هذه العادات والتقاليد تم اكتشاف وتحديد ثلاثة أسباب: (1) المعتقدات الموروثة والسلوك، (2) ثقافة العيب /توقعات المجتمع، (3) الثقافة القبلية (والزواج المعتمد على العائلة). كما أبرز التحليل الثانوي لمسح السكان والصحة الأسرية ارتفاع معدل زواج الأقارب بين حالات زواج الأطفال، اذ بقيت هذه النسبة مرتفعة بشكل مستمر. وفي أحدث بيانات مسح السكان والصحة الأسرية لعام 2017، افاد 9.5% من الاطفال الذين تزوجوا قبل سن ال 15 ان لهم صلة قرابة بأزواجهم. والفرق أكبر بين الاطفال الذين تزوجوا قبل سن ال 18 حيث ذكر 28.09% من الاطفال ان لهم صلة قرابة بأزواجهم.

بالاضافة الى ذلك، تم تحديد المعايير الاجتماعية على انها الجذر الرئيسي للعديد من محركات ودوافع زواج الأطفال بما في ذلك الفقر حيث تم تحديد العوائق السلوكية أمام التعليم لدى كلا الوالدين (وخاصة تعليم الفتيات) وكذلك تم تحديد العوائق السلوكية أمام التعليم لدى كلا الوالدين (خاصة تعليم الفتيات) وكذلك لدى اليافعين.

كان ضمان "السترة" للفتيات (حماية سمعتها كونها التعريف الرئيسي الذي قدمه المشاركون) أحد أكبر مسببات زواج الاطفال التي ظهرت من تحليل البيانات، ومع ذلك لم يتفق المشاركون في المقابلات بالضرورة على ان السترة كانت سببا كافيا لان تكون الفتاة متزوجة. اعتبر المستطلعون الأردنيون من الفئات الاكثر هشاشة "السترة" أهم الأسباب لزواج الأطفال .

كون الأعراف الإجتماعية تم تحديدها على أنها المحرك والسبب الرئيسي لزواج الأطفال، فإن الاعتماد على التشريعات والسياسات لوحدها دون تغيير في الاعراف الاجتماعية ومهارات الحياة، لن تساهم في خفض زواج الأطفال.

رسالة كسب التأييد 2:

> **الانتقال من مرحلة التعليم الاساسية واتمام المرحلة الثانوية، وخاصة بالنسبة للفتيات مهم للحد من زواج الاطفال وذلك بالتزامن مع معالجة العوائق السلوكية لدى الأباء ومقدمي الرعاية واليافعين تجاه التعليم.**

يبقى التعليم عاملا وقائيا قويا ضد زواج الاطفال وخاصة بالنسبة للفتيات. في تحليل ثانوي لمجموعة بيانات مسح السكان والصحة الاسرية حول مدى انتشار زواج الاطفال من خلال التحصيل الدراسي للطفل، يمكن رؤية اتجاه قوي يوضح ان مستويات التحصيل الدراسي المتزايدة ترتبط بانخفاض مستويات زواج الاطفال دون سن 18 وسن 15 لكلا الزوجين وان يكون متزوج دون سن ال 15. ومع ذلك، فقد ابرزت البيانات النوعية العوائق السلوكية الهامة امام التعليم الموجودة لدى الاباء/ مقدمي الرعاية واليافعين أنفسهم. واظهر التحليل الاتجاهات السلبية تجاه تعليم الفتيات باعتقادهم أن "دراسة الفتيات تجلب العار". اقترح البالغين ان موقف الطفل الواحد قد يكون عائق امام الانتهاء. كما لفت العديد من اليافعين من كلا الجنسين الى أن "عدم الاهتمام بالتعليم" لدى اليافعين انفسهم يشكل عائقا أمام استكمال الدراسة" الى جانب "عدم الموائمة والانسجام مع المسارات التعليمية"، كما أن بعض اليافعين قد لا يدركون قيمة التعليم، الى جانب ان بعض الأشخاص الذين يعملون دون مؤهل علمي يسعون لإثبات أن التعليم "مضيعة للمال".

رسالة كسب التأييد 3:

> **العنف الأسري، تحديدا العنف من قبل الزوج والخلافات الزوجية يشكل أحد المسببات والعواقب الناجمة عن زواج الأطفال، وفي سبيل الحد من زواج الأطفال علينا التركيز على دعم الأسرة والحد من عنف الشريك - الزوج ومعالجة الأسباب الجذرية لتفكك الأسر.**

الأطفال المتزوجون بسن مبكر أكثر عرضة للعنف من قبل الشريك الحميم (الزوج) بالمقارنة مع البالغين. يشير تحليل مسح السكان والصحة الاسرية للسنوات 2007، 2009، 2012 و2017 الى ان اولئك الذين تزوجوا دون سن ال18 عانوا من اصابات نتيجة لتعنيف أزواجهم بحسب المسح، فإن 29.9% ممن تزوجن دون سن 18 تعرضوان لاصابات بسبب عنف الزوج بالمقارنة مع 20,5% ممن تزوجن بمرحلة البلوغ.

وينطبق ذات الأمر بالنسبة لاشكال العنف الأخرى الأقل حدة، اذ تعرض 24.8% من المتزوجات دون سن 18 الى عنف الزوج مقابل 20.1% من المتزوجات بعد سن 18. (المسح الديموغرافي و الصحي،2017). يعاني الاطفال من انتشار اعلى للاصابات التالية نتيجة لعنف لعنف الزوج مقارنة بالبالغين المتزوجين: (1) المعاناة من كدمات سابقة نتيجة تصرفات الزوج، (2) التعرض الى اصابات في العين والتواء او خلع او حروق نتيجة لافعال الزوج، (3) مراجعة مركز صحي بسبب أفعال الزوج، (4) الاصابة بجروح او كسر في العظام او الأسنان او اصابات أخرى خطيرة بسبب تصرفات الزوج.

ويظهر المسح ان نسبة التبليغ عن التعرض لحالات العنف الشديد كانت أعلى بين الأطفال المتزوجين أو من تزوجوا وهم أطفال بالمقارنة مع المتزوجين من البالغين. هذه الظاهرة الثابتة ايضا عبر الفترة الزمنية نحو العام بين المسوحات الاربعة للمسح الديموغرافي والصحي. كما اظهرت البيانات النوعية ان التفكك والخلافات الأسرية كانا ايضا مسبب لزواج الاطفال.

تم العثور على ان الصراع و العنف الاسري مسبب ونتيجة لزواج الاطفال في الاردن.

رسالة كسب التأييد 4:

> **يجب اشراك جميع القطاعات لمعالجة الأسباب الجذرية لزواج الأطفال.**

إن دوافع زواج الأطفال المحددة في الدراسة والتي تم تحديدها ضمن العديد من اطر التغيير الاجتماعي والسلوكي، تظهر انه من أجل معالجة الأسباب الجذرية لزواج الأطفال يجب اشراك جميع القطاعات. بما في ذلك حماية الطفل، والشباب، والتنمية الاجتماعية، والعدل، والتثقيف الصحي، والتخطيط وغيرها. تشير نتائج الدراسة الى أهمية وجود خطة استراتيجية متعددة القطاعات للحد من \منع زواج الأطفال (اطار انسبير) وذلك باستجابه لما تضمنته عناصر الخطة الوطنية القائمة حاليا.

بناء على نتائج الدراسة، ستقوم اللجنة الوطنية للحد من زواج الأطفال بمراجعة الاطار الوطني بناء على خطة العمل الاستراتيجية المقترحة التي تم وضعها وفق نتائج الدراسة لمعالجة الأسباب الجذرية لزواج الأطفال.

دراسة نوعية حول الأعراف الاجتماعية والأسـباب الاقتصـادية الكامنة وراء زواج الأطـفال في الأردن

www.unicef.org
facebook www.facebook.com/UNICEFJordan
twitter twitter.com/UNICEFJordan

unicef
for every child